



بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال رقم 300030: ما صحة حديث لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية؟

الجواب:

عن علي بن عبد الله بن العباس قال: (لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية) أخرجه عب الرزاق وابو نعيم وذكر انه صحيح الاسناد مقطوع، قال السيوطي في عقد الدرر: (وعن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، قال: ... -فذكره-) جعله عن ابن عباس وعزاه للبيهقي ونيعم بن حماد والذي عند نعيم هو عن علي بن عبد الله بن عباس وليس عن ابيه - رواه معمر في جامعه (مصنف عبد الرزاق 11/373 ح: 20775) ومن طريقه أخرجه ابو الحسن الحربي في الجزء الاول من الحريات (مخطوط/ح: 47): قَالَ : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير ، رحمه الله ، قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن علي بن عبد الله بن عباس ... به - رجاله ثقات وهو موقوف على علي بن عبد الله بن عباس وهو تابعي فلا يأخذ حكم الرفع، والله أعلم.

ورواه نعيم بن حماد في الفتن (1/332 ح: 951): حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن علي بن عبد الله بن عباس ... به - قلت: فجمع ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق جميعا، ولعل ابن المبارك وابن ثور ما سمعا بهذا قط، وهذا من تخليط نعيم - رحمه الله - فقد كان ضعيفاً

ولو صح الإسناد لم يأخذ حكم المرفوع، لأن ابن عباس معروف عنه الأخذ من أهل الكتاب فمن يدرينا هل سمعه من النبي أم من أحد منهم؟ وكما قال الأئمة المحققين رواية الصحابي تأخذ حكم الرفع إذا وجد فيها شرطان:-

1- أن يكون من الأمور الغيبية التي لا مجال للعقل أو الرأي أو الاجتهاد فيها.

2- ألا يكون معروف عن هذا الصحابي الأخذ عن أهل الكتاب لإحتمال الأخذ عنهم.

وهذا الشرط موجود في ابن عباس رضي الله تعالى عنه - خلاصة القول أن الحديث ضعيف.

هذا والله تعالى أعلى وأعلم - بارك الله فيكم وجزاكم كل خير

أخوكم: الشيخ خالد المغربي - المسجد الأقصى المبارك